مجلس النواب

المجموعة النيابية للعدالة والتنميـــة الرباط في 2022/05/12

الرقم : 3924

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

صندوق الزكاة ودوره المرتقب في التنمية البشرية والاجتماعية

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته, و بعد.

في ندوة حول "كيفية صرف أموال الزكاة في العمل الخيري"، نظمتها مؤسسة بسمة بالرباط يوم السبت 23 أبريل 2022، جاء في مداخلة لخبير محاسباتي، "إن تفعيل ركن الزكاة بإمكانه الإسهام بحوالي 3 بالمائة من الناتج الداخلي الإجمالي، أي بما يعادل 34 مليار درهم"، موضحا بأنه "حاليا وفي ضوء التوقعات التفاؤلية لا تتم الاستفادة من الزكاة سوى بمبلغ مالي لا يتجاوز 3 مليار درهم، والذي يمثل عُشر القيمة المالية الحقيقية".
وأرجع سبب عدم الاستفادة الكلية من أموال الزكاة، إلى أن "الاعتقاد السائد لدى مجموعة من القادرين على دفع الزكاة، والمتمثل في أن دفع الضريبة يغنيهم عن إخراج الزكاة، وهو ما ينبغي تصحيحه، مضيفا بأن ما يتم إخراجه حاليا من أموال الزكاة لا يستفيد منها سوى أقارب دافعي الزكاة وبعض الجمعيات الخيرية القليلة، في الوقت الذي كان يمكن أن تستفيد من ذلك حوالي مليون و900 ألف أسرة فقيرة أو في وضعية هشاشة والتي ليس لأغلب أفرادها أي عمل."
وذكر بأنه "سبق تقديم عدة مقترحات عملية إلى الجهات الرسمية عن طريق الجمعية المغربية للأبحاث والدراسات في ركن الزكاة، لتفعيل الزكاة على غرار ما تم بالنسبة للأوقاف، ومن بين هذه المقترحات استفادة الأسر القادرة على الإنتاج من تمويل مشاريع وبرامج مُدرة للدخل إلى جانب دعم الفقراء والمعوزين غير القادرين على العمل، بالإضافة إلى تمويل برامج محو الأمية."
مذكرا بتقديم مقترحات بإدماج ركن الزكاة في السياسات العمومية وتنزيلها وفق مخططات استراتيجية، تهم تشكيل مجلس إدارة الزكاة ومجلس للمزكين الكبار ومجلس مستحقي الزكاة ولجنة الاستشارات الزكوية، وغيرها من المقترحات التي تم تضمينها في مذكرات وتوجيهها إلى المؤسسات الرسمية ومنها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.
لذا أسائلكم السيد رئيس الحكومة،
- عن مدى تفاعلكم مع هذه المقترحات لتفعيل صندوق الزكاة الذي تم إحداثه منذ سنة 1998 لكنه بقي بدون نص تنظيمي لتفعيله.
- عن الإجراءات التي ستتخذونها لتنزيل مقتضيات هذا الصندوق باعتبار الزكاة وسيلة من وسائل التنمية البشرية والاجتماعية والتي يمكن في حالة تفعيلها وتنظيمها من قبل الجهات المعنية الإسهام بأدوار طلائعية في إنعاش التشغيل الذاتي وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، والتمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة ومساعدتها على تحسين مدخولها وبالتالي الاندماج في الدورة الاقتصادية والخروج من دائرة الفقر إلى دائرة الأسر القادرة على إخراج الزكاة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نعيمة الفتحاوي